

## ١١- زاد المسير ، سورة الكهف (٨٩-٣٨) / ٦٤١ / ٨

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثامن من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع - 00:00:13  
وان يجعلنا واياكم هداة المهدى موفقين لكل خير درسنا في تفسير زاد المسير لابن الجوزي وسورة الكهف واليوم نواصل ما توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف - 00:00:29

اجمعين اللهم امين. قال الامام الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى ويسائلونك عن ذي القرنين قل سأتو عليكم منه ذكرها ويسائلونك عن ذي القرنين قد ذكرنا سبب نزولها عند قوله تعالى ويسائلونك عن الغرور - 00:00:55

عبد الله علي عليه السلام وروي عن ابن عباس انه عبد الله ابن عبد الله ابن الصحاك الاسكندر قال والثالث عياش قاله محمد ابن علي ابن الحسين والرابع الصعب بن جابر الصعب بن جابر من ابن - 00:01:12

عندى عندي اللام ساكنة. اللام اه ساكنة والميم مفتوحة القلب مس العملان الرابع الصعب ابن جابر ابن القلميس ذكره ابن ابي خيثم وفي علة تسميته بالقرنين عشرة اقوام احدها انه دعا قومه الى الله تعالى فضربوه على قرنه فهلك - 00:01:48

غير زمانا ثم بعثه الله فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر فهلك. فذلك قلناه قاله علي رضي الله عنه الثاني انه سمي بذى القرنين لانه سار الى المغرب الى مغرب الشمس والى مطلعها - 00:02:20

رواه ابو صالح عن ابن عباس لان صفتني رأسه كانتا من نفاس والله لانه رأى في المنام كأنه امتد من السماء الى الارض وعقدت قرنى الشمس فقص ذلك على قومه فسمى تدبیر القرنين - 00:02:39

لانه ملك حكومي وفارس والسادس لانه كان في رأسه شبه القرنين رویت هذه الاقاویل الاربعة عن وهب بن منبذ السابع لانه كانت له غديرتان من شعر قاله الحسن الانباري والعرب تسمى الضفيرتين من الشعر غديرتين - 00:02:57

قال ومن قال سمي بذلك لانه ملك فارس والروم قال لانهما عاليان على على جانبين من الارض يقال لهم فضلنا بانه كان كريم الطرفين من اهل بيته ذي ذوي شرف - 00:03:23

والتابع لانه لانه انفرض في زمانه قرنان من الناس. من الناس وهو حي والعالشر لانه سلك الظلمة والنور ذكر هذه الاقوال الثالثة ابو اسحاق الثعلبي. اختلقو من كان نبيا ام لا على قولين احدهما - 00:03:48

انه كان نبيا قاله عبدالله بن عمر والضحاك بن مزاحم وبالتالي انه كان عبدا صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا قاله علي رضي الله عنه وقال مهج كان ملكا ولم يوحى اليه ولم يوحى اليه. وفي زمان قوله وفي زمان كونه ثلاثة اقوال - 00:04:06

احدها انه من القرؤن من ولد ياسر ابن نوح قالوا علي رضي الله عنه. والثانى انه كان بعد ثمود قاله الحسن ويقال كان عمره كان عمره الفا وستمائة سنة انه كان في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم - 00:04:35

قوله تعالى قل قل ساتلو عليكم منه ذكر اي خبرا يتضمن ذكرها ان مسكننا له في الارض اي سهلنا عليه السير فيها. قال قال علي رضي الله عنه انه اطاع الله فسخر له السحاب فحمله عليه - 00:05:04

له في الاسباب ووسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء. وقال مجاهد ملك الارض اربعة المؤمنان سليمان ابن داود وذو القرنين والكافرين نمروذ ومختل قوله تعالى واتيئناه من كل شيء سببا. قال ابن عباس علما يتسبب به الى ما يريده. وقبل هو العلم - 00:05:22

الطرق والمسالك قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابو عمرو اتبع سببا ثم اتبع سببا ثم اتبع سببا وقرأ عاصم ابن عامر وحمزة والكسائي  
فاتبع سببا ثم اتبع سببا ثم اتبع سبب مقطوعاته - 00:05:49

قال المعتبري من قرأ فاتبع سببا فمعنى ذلك اتبعه فمعنى ذلك يقال اتبعني فلان اي كما يقال كما يقال الحقني فلان  
معنى لحقني وقال ابو علي - 00:06:14

اتبع تقديره اتبع سببه سببا سببا فاتبع ما هو عليه سببا والسبب الطريق والمعنى تبع طريقا نؤديه الى مغرب الشمس وكان اذا ظهر  
على قوم اخذ منه جيشا فسار بهم الى غيره - 00:06:38

وتجدها تغرب في عين الحمية ارى ابن كثير ونافع وابو عمرو وحفظ وحفظ عن عاصم وهي قراءة النعم. وهي قراءة ابن عباس  
وابو بكر وابو بكر العاصمة وهي قراءة عمرو وعلى وابن مسعود والزبير والزبير ومعاوية وابي عبدالرحمن - 00:07:05  
والحسني والنسياني وقتها وابي جعفر وشيبة وابن محيسن والاعمش كلهم لم يحمس هذا الزجاج فمن قرأ حمية اراد في عين ذات  
حمة يقال حمات البئر اذا اخرجت ان اتها واثناتها اذا القبت فيها الحما - 00:07:32

اذا صارت فيها الحنان من قرأ حامية بغير همز اراد حافظ قد تكون حارة باتحة وقد تكون حارة ذات حمة روي روى قتادة عن عن  
الحسن عن الحسن قال وجدتها تغرب في ماء يغلي كغليان القدوم ووجد عندها قوما - 00:08:08

لباسهم جلود السباع وليس له طعام الا ما احرقت الشمس من الدواب اذا غربت نحوها وما لفظت العين من من الحيتان اذا وقعت  
فيها الشمس وجد عندها قوما مؤمنين وكافرين يعني عند العين - 00:08:36

ربما توهם ان هذه الشمس على عظم قدرها تغوص بذاتها في عين ماء وليس كذلك فانها اكبر من الدنيا فكيف وقيل ان  
الشمس بفضل الدنيا مائة وخمسين مرة وقيل بقدر الدنيا مائة وعشرين مرة والقمر - 00:08:57

الدنيا ثمانين مرة وانما وجدتها تغرب في في العين كما يرى راكب البحر الذي لا يرى طرفه ان الشمس تغيب في الماء وذلك لأن ذا  
القرنين انتهى الى اخر البنيان فوجد عينا حامي اثر ليس بعدها احد - 00:09:19

قوله قلنا يا ذا القرنين فمن قال انهنبي قال هذا الهمام قوله اما ان تعذب قال المفسرون اما  
ان تقتلهم ان ابو ما تدعوهم اليه - 00:09:36

واما ان تأثيرهم فتتصبرهم الرشد قال اما من ظلم اي اشرك فسوف نعذبه بالقتل اذا لم يرجع للشرك. وقال الحسن كان  
يطبخهم في الحدود ثم يرد الى ربه بعد العذاب فيعذبه عذاب النكرا بالنار. قوله فله جزاء للحسني - 00:09:56  
ابن كثير ونافع وابن عابد وابو بكر العاصم جزاء الحسني قال الفضاء الحسني الجنة واضيف الجزاء اليها وهي وهي  
الجزاء كقوله اضيف الجزاء اليها وهي الجزاء. قوله وانه لحق اليقين - 00:10:22

ودينا قيمة ودار الاخيرة خير قال ابو علي للفارسي المعنى سلام جزاء فله جزاء الخلال الحسني ان الايمان والعمل الصالح والعمل لان  
الايمان والعمل الصالح خلال حمزة الكسائي حفص عن عاصم وخلف ويعقوب جزاء - 00:10:45

جزاء بالنصب والتنوين قال زجاج وهو مصدر منصوب على الحال المعنى فله الحسني مجازيا بها جزاء وقال ابن الانباري وقد يكون  
الجزاء قد يكون الجزاء غير الحسني اذا اذا تأموا - 00:11:14

اذا تعود اذا تأول الجزاء بذلك سواء قل حسن الحسنة ما قدم من الحسنات. قوله سنقول له من امرنا يسرا نقول له قولا جميلا قوله  
تعالى ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدتها تطلع تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سترا. كذلك وقد احطنا بما لديه  
خبرا - 00:11:40

بارك الله فيك بس تاخذ المقطع الاول فيه عدة اشياء اولا بارك الله فيك اه قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين رحمه الله بين لماذا

ابتدأت الآية بقوله ويسألونك؟ قال هذا يدل على - 00:12:09

سبب النزول وهذه قاعدة تفسيرية ان كل ما جاءت كلمة ويسألونك يدل ان يدل ذلك على ان هناك سائلا سأل اجيب فجاءت الآية  
جوابا بيسألونك عن المحيض يسألونك ماذا ينفقون - 00:12:27

يسألونك عن الخمر والميسر وهكذا وهذه قد جمعها بعض اهل العلم السؤالات التي وردت في القرآن الكريم وهي كثيرة يعني  
تجاوزت عشرين موضعًا يسألونك عن الجبال يسألونك عن الساعة جمعت هذه السؤالات او الاسئلة - 00:12:49

ورد واجabات الوحي لها اجابات الوحي لها هذه من ضمنها ويسألونك عن ذي القلعين يقول مؤلفنا قد ذكرنا سبب نزولها عند قوله  
تعالى ويسألونك عن الروح في سورة الاسراء وايضا تطرق لها المؤلف وغيره في اول سورة الكهف لأن سورة الكهف بشكل عام -

00:13:11

كان لها سبب نزول وهو المشركين سأوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة اشياء عن الروح وعن الفتية وعندي القرنيين فجاء  
الجواب ويسألونك عن ذي القرنيين المؤلف تطرق لأشياء يعني كان الاولى - 00:13:33

يعني عدم الدخول فيها يعني مثلا هنا عندنا قاعدة او امر مهم ينبغي لكل من يريد التعلم والتفسير ان الاشياء التي  
ابهمها القرآن تبقى مبهمة حتى يدل يدل الدليل الصريح عليها - 00:13:53

كل ما ابهمه القرآن ينبغي لنا ان نبهمه يعني نسير على طريقة القرآن ما ذكر لنا اسم ذي القرنيين وانما اعطانا اللقب فقال  
هو ذو القرنيين هذا لقب - 00:14:15

لان الالقاب هي اوصاف والقنا هي التي تصدر ابن او ام او اب لما تقول ابو فلان هذه كنية ابن فلان كنية. ام فلان كنية اما هذه الالقاب  
 فهي هذه مثل ما ذكرنا - 00:14:34

هي اوصاف اذا قلنا ذو القرنيين هذا وصف لقب ما اسمه اذا اردت اذا اردت ان تعرف ان حتى يعني نفهم فهما دقيقا لمثل هذه الالفاظ  
التي تأتيك في التفسير - 00:15:00

اذا وجدت ان المفسرين قد اختلفوا فيها اختلافا طويلا اعلم ان هذه ان هذا الامر فيه نظر لو كان الامر واضحًا ودل الدليل على  
تسميته لما وقع الخلاف يعني عند عند مر معنا - 00:15:16

فوجد عبادنا من هو جاء تفسيره في في البخاري انه الخضر طيب هل في خلاف؟ ما في خلاف كلهم اجتمعوا على ان الخبر  
لانه لا يجوز اصلا الخروج - 00:15:33

من هذا التفسير الى تفسير اخر لان هذا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاءك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يحاسبك به ولا يجوز ولا يصار لتفسير اخر - 00:15:47

مع تفسير النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبت هذه قاعدة تفسيرية اذا اذا ثبت تفسير الآية عن عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فلا يسار الى غيره - 00:16:00

ولا يجوز ان ينتقل انسان ويترك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب الى تفسير اخر وهنا مما يدل على ان ذي القرنيين في ان  
في اسمه نظر وعدم ثبوت - 00:16:12

شوف الاسماء كلها شوف الاقوال كلها اقوال كثيرة لذكرها هو ذكر الان اربعة اقوال وقد يذكر غيره اكثر من ذلك والكلام لا داعي لذكره  
ونقول هو ذو القرني هو القرآن سماه - 00:16:26

سماه ذا القرنيين فنحن نبني على هذه التسمية مؤلف قال احدها عبد الله قاله علي عليه السلام هل نستلم هل نصف علي او نقول  
علي عليه السلام وبقية الصحابة ما نقول عليهم السلام - 00:16:45

لو سألكنا سائلا قلنا ايهما اي الصحابة افضل علي او ابو بكر او ابو بكر الصديق لقلنا ابو بكر الصديق افضل الصحابة على الاطلاق ولو  
وزن ايمان ابي بكر الصديق بايمان الامة لوزن ايمانه بايمان الامة - 00:17:03

لماذا لا نقول في ابي بكر الصديق عليه السلام ونقول في علي اذا الكلام فيه نظر. اما ان نقول كلهم عليه السلام او نترك ذلك ومن

المتبادل المعروف ان لفظ عليه السلام لا يطلق الا على الانبياء - 00:17:21

والملائكة وتقول جبريل عليه السلام وتقول نبينا عليه السلام وداود عليه السلام وهكذا اما وصف الصحابة فالله سبحانه وتعالى قال رضي الله عنهم قال رضي الله السابقون الاولون والهارجين والانصار هم الذين يتبعون باحسان قال رضي الله عنهم - 00:17:39  
ترضى عنهم ونحن نترضى عنهم ونقول علي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته وختنه زوج ابنته كل هذا له مقام - 00:17:58

له مقام يعني علي رضي الله عنه خليفة المسلمين او نقول امير المؤمنين وعلى رضي الله عنه يعني من المبشرین بالجنة ومن الذين قدموا انفسهم للنبي صلى الله عليه وسلم ومن السابقين للسلام - 00:18:16

وكل هذا يعني مثل ما هو معلوم ننزل الناس منازلهم ولا نغلو ولا طيب هذه اقوال ثم انتقل الى ماذا الى لماذا سمي بذوي القرنين كلام طويل لا دليل عليه وذكر فيه عشرة اقوال وهذا يدل - 00:18:33

على ان المسألة لا يعني ليس ورائها خبير فائدة يعني عرفت انه سمي بذلك ولذلك اقرب اقرب الاقوال والله اعلم يعني ان ان له ظفيرتين هذا هو اقرب ما يكون - 00:18:58

او انه يلبس تاجا فيه في شبه القرنية شبه القرنية والله اعلم بذلك لا يعني نقف عند هذا كثيرا لو ان المؤلف او ابن الجوزي رحمه الله وعفا عنه وعن - 00:19:17

لو انه لم يتتوسع في هذه المجالات في هذه الاشياء يعني الاسماء المبهمة واسباب كذا واسباب كذا لو انه تركها او قال اختلف المفسرون فيها والذي يظهر كذا وذكر لك قول او قولين - 00:19:36

كان الاولى هذا اولى كذلك قوله هل كان نبيا او ملكا صالحا لو كان نبيا لعد من جملة الانبياء الله سبحانه اجمع اجمل الانبياء او جمعهم في مواضع كما في سورة - 00:19:53

اه في سورة الانعام ثمانية عشر نبيا وفي سورة الانبياء ستة عشر نبيا ما ذكرناهم لقمان لا يقال ان لقمان النبي وكذلك هنا ايضا اه دی القانونين الذي يظهر الله انه رجل صالح - 00:20:12

وذكر هنا ايضا اقوال فيها قال قولين لو تلاحظ ان منهجه واضح لا يرجح ويذكر الاقوال ويقول انت رجح او ما ادري يعني قد يكون هذا قد يكون هذا فهو محتمل - 00:20:32

زمان ما يهمنا ذا كثيرا ما معنى مكننا سهلنا عليه السير التمكين ان يعطي القدرة القدرة في مجاله من تسهيل السير من اخذ الاسباب من اه بسط اه كما قال هنا يعني يفسح له المجال ان يهبي له تهيئة عامة - 00:20:49

هذا التمكين الله ذكر التمكين في القرآن قال مكنا ليوسف وذكر في مواضع التمكين يعني ان الله جعل له الامكانيات والقدرات واتيناه من كل شيء سببا يعني اسباب اصول هذه الاشياء - 00:21:19

وصول اه يعني التوسيع في الملك والسلطان وكذا لها اسباب. فاتخذ الاسباب الله هيأ له الاسباب اسباب تنقل اسباب الفتوحات هذى كلها اسباب معرفة الطرق اسباب كل هذه هيأ الله لها. له ذكر ذكر القراءات - 00:21:38

فاتبع سببا او فاتبع سببا بالتشديد او وذكر ايضا يعني توجيه القراءات هذى معناها كذا وكلها معاني صحيحة يقول حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد وجدها تغرب في عين حميّة - 00:21:58

او في عين حاميّة يقول اه قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وحفص عن عاصم وقرأ الباقيون حاميّة فما الفرق بينهما اما هو ذكر هنا قال حميّة اراد في عين ذات - 00:22:21

يقال حماة حماة البئر اذا اخرجت حماتها ما هي الحملة قال الحمقى الطين الاسود الذي يكون في البئر فاذا قيل حماة البر اي اخرجت طينه الاسود اخرجت طينة الاسود معنا في عين حميّة - 00:22:49

في عين حميّة يعني عين سوداء او تميل الى السواد يعني حمرة الى السواد ومن قال حامي يعني شديدة الحرارة يعني حارة والجمع بين قراءتين واضح انها يعني انها تميل الى السواد وهذا واضح في غروب الشمس - 00:23:17

حمرة الى تميل الى السواد وكأنها تتلعب كانها نار يقول وجد عندها قوما هو ذكر قال لباس جلود السباع وليس لهم طعام الا ما احرقت الشمس الله اعلم بذلك هم يسكنون في اقصى الغرب - [00:23:39](#)

والله اعلم بحالهم ما ذكر القرآن ما هي حالهم قلنا يا ذا القرنين. يقول كلمة قلنا هل يدل على انه نبي يعني اما اذا قلنا يعني اما ان يكون وحي فنقول نبي واما ان يكون الهام ويكون من الملوك الصالحين يظهر انه كان ملك انه - [00:24:01](#)

صالح انه كان ملكا صالح طيب هو رجل صالح يحكم بما انزل الله ولذلك قال قال اما منظرا فسوف نعذبه وثم يرد رميء عذاب النار واما من امن وعمل صالح فله جزاء الحسنى - [00:24:24](#)

نقول له من امره يقول هنا فله جزاء الحسنى قراءة يقول فله جزاء جزاء بالنصر وله جزاء الحسنى يقول برفع مضاعف يقول هنا قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وابو بكر عن عاصم - [00:24:47](#)

لرفع اه مضاف وله جزاء الحسنى ثم قال يقول ابو الحسنى الجنة واضيف اليها الجزاء اليها وهو الجزاء بقوله وانه لحق اليقين وله جزاء يقول برفع المضاف ما هو؟ جزاء - [00:25:21](#)

فله جزاء جزاء الحسنى او جزاء الحسنى جزاء مضاف مضاف الى الجزاء والحسنى وله جزاء الحسنى مضاف مضاف ومرفوع مضاف مرفوع جزاء الحسنى مثل وانه لحق اليقين. دين القيمة - [00:25:46](#)

طيب هذا هي قراءة القراءة الثانية اه قال وقرأ حمزة والكسائي ومحض عن عاصم وخلف العاشر وبعقوب من العشرة بالنص جزاء والترمي جزاء الحسنى قل هو مصدر منصوب على الحال. المعنى فله الحسنى مجزيا - [00:26:14](#)

بها جزاء. يعني فله جزاء الحسنى اي فلا اي فله يعني ان نجزيه جزاء نجزيه جزاء الحسنى ويكون الجزاء غير الحسنى طيب القراءتان متقاربتان قلنا فله جزاء الحسنى يعني جزاء الجنة - [00:26:39](#)

الجزاء هو هي الجنة على ان الحسنى اي الجنة طيب نواصل الآيات تفضلوا قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ثم اتبع سبب حتى اذا بلغ مطبع الشمس وجدتها تطلع على قومه لم يجعل لهم من دونها سترا - [00:27:13](#)

كذلك وقد احينا بالمال لديه كبرى قوله ثم اتبع سبب اي طريقا اخر يصله الى المشرق قال قتادة مضى يفتح يجمع الكنوز وهو يقتل الرجال الا من امن حتى اتى مطلع الشمس فاصاب قوما في اسراب - [00:27:41](#)

في في اسراب ایوا عراة عراة في اسراب عراة صفة لقوم فاصاب قوما في اسراب عراة ليس له طعام الا ما احرقت الشمس اذا طلعت. توسيط السماء خرجوا من اسرابهم في طلب معايشهم مما احرقته الشمس - [00:28:00](#)

وبلغنا انهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بنيان فيقال انهم الزنج الحسن كانوا اذا غربت الشمس خرجوا يتراجعون كما يتراجعون الوحش مطلع الشمس بفتح الله ولا خلاف بين اهل العربية في ان والمطلع كلها يعنى به المكان الذي تطلع منه الشمس - [00:28:39](#)

ويقولون ما كان على فعل يفعل المصدر ما كان على ما كان على فعل يفعل ما كان على المصدر واسم الموضع يأتيان على في قولهم المدخل للدخول - [00:29:21](#)

والموقع الذي للدخول كقولهم المدخل للدخول والموضع الذي والموضع الذي الذي احاد عشر حرف جاءت مكسورة اذا اريد بها الموضع وهي المطلع وهي المقلع والممسك كل ما قال ان احد عشر حرف جاءت مكسورة اذا اريد بها الموضع وهي المطلب والممسك والمشرق والمغرب والممنبت - [00:29:57](#)

والشرق والمغرب والممسك والمهميل الموقع الذي تضع فيه الناقة وخمسة من هؤلاء احد عشر حرفًا سمع فيهن الفتح والكسر المطلع والمطلع والممسك والممنبت والممسك والمجزر والممسك والممنبت والحسن على الاصل ما من احتمال - [00:30:37](#)

القراءة العامة على اختيار العربي وماكثر على وخصت الموضع بالكسر واثرت المصدر بالفتح قال ابو عمرو المطلع بالكسر الموضع الذي تطلع فيه والمطلع بفتح القراءة هذا هو الاصل ثمان العرب تتسع فتجعل الاسم نائبا للمصدر فيقرأون حتى مطلع الشمس حتى مطلع الفجر - [00:31:06](#)

بالكسر وهم يعنون الطلوع ويقرأ من قرأ مطلع بالفتح على انه موقع بمنزلة المدخل هو اسم للماضي الذي يدخل منه كله كذلك كما

بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعا مطينا تبع اتبع سببا كما - 00:31:40

من اتبع سببا الثالث كما وجد اولئك عند مغرب الشمس وحكم فيهم كذلك وجد هؤلاء عند مطلعها وحكم فيها رابع ان المعنى كذلك والرابع ان المعنى كذلك امرهم كما قصصنا عليك ثم استأنف وقال وقد احاطنا بما لديه بما عنده ومعه من الجيوش - 00:32:08  
والعدد وحكى ابو سليمان الدمشقي بما بما لدى اي بما عنده اي بما عند مطبع الشيعة. بما عند مطلع الشمس وقد سبق معنى الخبر قوله تعالى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما او من لا يكادون يفهون او لا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم - 00:32:37

فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردمة زبر الحديد حتى اذا ساوي بين الصدرين قال انفخوا حتى اذا جعله فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا. نقدا. قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعفو ربى جعله دكا و كانوا - 00:33:13  
ربى حقا. طيب. بارك الله فيك. بس نشوف المقطع السابق المطلع السابق هي رحلته الثانية يعني رحلته الاولى الى المغرب ثم الرحالة الثانية الى اقصى المشرق يعني جنوب شرق اسيا - 00:33:34

في اقصى المشروع وهي اللي قد تكون انساب او قد تكون موافقة لما ذكر هنا لما قال لم نجعل لهم من دونها سترا والله سبحانه وتعالى لم يذكر انه قابل اناسا هناك او حكم فيهم كما حكم في الاول وانما اطلع عليهم ورأهم - 00:33:52  
وتجدها يعني الشمس لما وصل مشرق مطلع الشمس وتجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ما معنى لم نجعل له من دونها سترا. المؤلف اتسع في او توسيع في ذكر مطلع الشمس - 00:34:12

مطلع ما معنى مطلع ومفعول والكلام الذي حوله في وذكر فائدة او لغوية من الالفاظ التي يعني تتنطق بهذا النطق او تتنطق بهذا النطق طيب يعني ثم قال بعدها - 00:34:32

ما معنى كلمة كذلك وقد احاطنا بما لديه خبرا لكن قبلها لم نجعل لهم من دونها سترا يقول هنا انهم قوم يقول في اسراب يعني تحت الارض لهم اسرار يعني مثل الغيران التي تكون بالجبال - 00:34:50

يدخلون فيها يعني ما معنى هذا؟ يعني ليس لهم بيوت بدائيين. لا يبنون البيوت ولا شيء. وقيل كما ذكر المؤلف وايضا ذكره بعض المفسرين ان البيان هناك لا تثبت لأن الزلالة الكثيرة فيها - 00:35:15

وهذا هو الواقع في اليابان وفي جنوب شرق اسيا الفلبين ونحوها هذه آآ كثيرة بنوا تساقط بنيانهم فلذلك يبنونها من البناء البدائي هذا يعني الذي اذا اصيب بزلزال لا يتضرر كثيرا - 00:35:32

الله اعلم بذلك يعني لكنه قال لم نجعل لهم دون سترا او قال يعني اما انهم ليس لهم بنيان او انه بدائيين لا يعرفون البناء يخرجون في اذا جاءت الشمس دخلوا في في اسرابهم - 00:35:55

وقيل انهم ليس عليهم يعني ليس لهم عندهم ملابس يلبسونها يعني قبل ما اجي لهم من دون ستة انهم يعني شبه العراة يلبسون لباسا يستر عورتهم فقط الله اعلم بذلك - 00:36:12

نقول كذلك فيها اربعة اقوال كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها والثاني اتبع سلم كما اتبع او الثالث كما وجد اولئك عند المغرب وجد اولئك حكم فيهم والمعنى الرابع كذلك امرهم كما قصصنا عليك - 00:36:28

الذى يظهر يعني مثل ما ذكر المؤلف الذى يظهر الله اعلم كذلك وقد احاطنا المياذين الكبرى. يقول الله عز وجل مثل ما اتنا مكتنا له التنقل من اقصى الماء المغارب الى اقصى المشرق وقطع هذه المسافات - 00:36:53

الله احاط به بما لديه خبرا ان الله احاط علما وخبرة بما لديه يعني انه في حكم الله وان الذي هيأ له الانتقال عالم بحاله طيب الان تأتي الرحلة الثالثة التي هي كانت - 00:37:10

الى الى جهة الشمال هو ذهب الى المغرب انطلق من المغرب الى المشرق. الان من المشرق الى جهة الشمال الى جهة الشمال على حدود جبال القوقاز الموجودة الان يعني لانه قال بين السدين - 00:37:32

طيب تفضل اقرأ يا شيخ ثم اتبع سبب اي طريقا ثالثا بين المشرق والمغارب. حتى اذا بلغ بين السدين قال وهب ابن منبه في السماء

من ورائهم البحار من امامهم البلدان وهم بمنقطع الارض ترك مما يلي بلادا ارمينية - [00:37:51](#)  
وهو عطاء عن ابن عباس قال الجبلان من قبل ارمينية واذريجان مختلف القراء في في سدين فقال ابن كثير وابو عين محفوظ عن  
[00:38:24](#)

وهل المعنى واحد ام لا فيه قولان انا العربي كل ما قابلك فسد ما وراءه فهو سد وسد نحن الضعف والضعف والفقير وثعلب  
السد والسد لغتان بمعنى واحد وهذا مذهب الزجاج والثانية انها انها يختلفان - [00:38:53](#)

الفرق بينهما قول احدهما انما هو من فعل الله تعالى فهو مضمون وما هو من فعل الادميين الادميين فهو مفتوح قاله ابن عباس  
محكمة وابو عبيدة قال الفضاء وعلى هذا رأيت المشيخة - [00:39:20](#)

اهل العلم من من النحويين ان السد بفتح السين الحاجز الحاجز بين بضمها الغشاء الغشاوة على الغشاوة في العين قاله ابو عمرو ابن  
العلاء قوله تعالى وجدت يعني امام السدين او من ما يكادون يصيرون القول - [00:39:37](#)

ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم وابن عامر يفهومون بفتح الياء اين كانوا يفهمون قال اللغويون معناه انهم يفهمون البعث بعد القاء  
قوله وما كادوا يفعلون قال المفسرون وانما كانوا كذلك لأنهم لا يعرفون غير لغاتهم - [00:40:05](#)

وقرأ حمزة والكسائي يفهومون بضم الياء اراد غيره بضم الياء ارادوا يفهمون غيره وقيل ان ذي القرنيين عنهم مترجمون فارجعوا قوله  
ان يأجوج ومأجوج اسمان اعجميان وقد همزة هم عاصم قال الليث الهمز لغة ردية - [00:40:26](#)

قال ابن عباس ومأجوج رجل وهم بداية في ياسف ابن نوح عليه السلام يأجوج ومأجوج عشرة اجزاء ولد ادم كلهم جزء وهم شبر  
وشبران وثلاثة اشفار قال علي رضي الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط في الطول ولهم من الشعر ما يواريهم من الحر  
والبرد - [00:41:01](#)

قال الضحاك هم جيل من التركي وقال السدي الترك سرية من يأجوج ومأجوج تغير فجاء ذو قرنين فضرب السد فبقيت خارجة  
وروى شقيق عند شقيق عن حذيفة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يأجوج ومأجوج فقال يأجوج امة ومأجوج امة -  
[00:41:33](#)

كل امة اربعين امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبه كل واحد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم  
لنا قال هم ثلاث او هم ثلاث اصناف صنف منهم امثال امثال الارز - [00:41:59](#)

قلت يا رسول الله وما الارث؟ قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومية ذراع في السماء وصنف منهم عرضه سواء عشرون ومية  
ذراع وهؤلاء الذين لا يقولوا لهم جبل ولا حديد. وصنف منهم يفترش باذنيه - [00:42:21](#)

ويلتحف الاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه. ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بفرسان  
يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية مفسدون في الارض في هذا الفساد في هذا الفساد اربعة اقوال - [00:42:42](#)

ان من كانوا يفعلون فعل قوم لوط انهم كانوا يأكلون الناس قالوا لسعيد ابن عبد العزيز يخرجون الى الارض الذين يخرجون الى  
الارض الذين منهم ايام الربيع فلا يدعون شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا اعتدلوه الى ارضه - [00:43:14](#)

والرابع كانوا يقتلون الناس قال المقاتل قوله فهل نجعل لك خرجا؟ ارى ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم خرج بغير الف  
احدهما انهم لغتان بمعنى واحد. قال وابو عبيدة - [00:43:43](#)

الثاني ان الخرج ما تبرعت به والخرج والخرج ما لزمك اداوه الطالب ابو عمرو ابن العلاء المعنى هل نخرج اليك من اموالنا  
شيئا كالجعل لك قوله ما مكني وقرأ ابن كثير مكتني ابني وكذلك هي في مصاحف - [00:44:11](#)

اضغم النون في النون الاجتماعي ومن قرأ مكتني اظهر النبي انها من كلمتين وفي الذي اراد بتمكين بتمكين منه قولان احدهما انه  
العلم بالله وطلب الثواب. والثاني ما ملك من الدنيا والمعنى الذي اعطاني الله خير مما تبذلون لي - [00:44:48](#)

قوله فاعينوني بقوة فيقولان احدهما ان الرجال قلبه مجاهد ومقاتل. الثاني الالة قال وابن سائر فهو الحاجز. قال الزجاج والردم في  
اللغة اكبر من السد. لان الردم ما جعل بعضه على بعض - [00:45:23](#)

يقال ثوب الدم اذا كان قد رقع رقعة فوق رقبة قوله تعالى اتونى زبر الحديث حتى قال الجمهور ردنا اتونى اي اعطونى وروى ابو بكر عن عاصم بكسر التاء - 00:45:39

قال ابن عباس احملوها اليه وقال مقاتل اعطوني المعنى اتونى بها فلما أقيمت المياه فاما فاما الزبر فهي انقطاع وحدتها زمرة والمعنى فيها والمعنى فاتوه بها فبناء حتى اذا ساوي روى اذان - 00:46:12

اذا سوى بشكيل الواو من غير الف. قال الفضاء ساوي وسوى سواء مختلف القراء في في الصدفين فقال فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر الصدفين بضم الصاد والدال وهي - 00:46:56

روى ابو بكر والمفضل عن عاصم بضم الصاد وتسجيل الدال وقرأنا في ابن حمزة والكسائي وحفص بن عاصي مخلف بفتح الصاد والدال جميعا وهي لغة تيمم واختارها تعلم وقرأ المجلس - 00:47:15

وقرأ ابو مجلز وابو رجاء وابن يعمر وقرأ ابو الجوزاء وابن وابو عمران والزهري والزفي والجحيلي الصاد وفتح الدال قال ابن الانباري ويقال حذفاء على مثال اللغة يقال صدف على نداء النظر وهذه كل وكل هذه لغات في الفريضة - 00:47:36

قال ابو عبيدة قال الاذهري يقال لجاني الجبل صدفان اذا تحاليا لتصادفهم اي بتلاقيهما قال المفسرون حاشى ما بين الجبلين من حديد ونسج بين طبقات الحديد ونسج بين طبقات الحديد - 00:48:18

ونسج بين طبقات الحديد الحطبة والفحمة اي نعم الحطب ابو الفحم مفعول طبقاتي الحديد الحطبي والفحם لا لا شف ونسج بين طبقات الحديد هذا ممكن يعني دعنا من كلمة هذا الحطب - 00:48:46

نسج بين طبقات الحديد. هذا تتم الجملة عرفت اني فعل بين طبقات الحديد ثم قال الحطبة والفحمة بدل من طبقات الحليب ما هي طبقة الحليب قال هي الحطب هذا محتمل - 00:49:22

والوجه الثاني الذي انت ذكرته يعني اه محتمل يقول ونسب اين ونسج بين طبقات الحديد الحطب والفحם يعني هذا وهذا محتمل من بين الطبقات الحديد الحطب والفحם الذي هو بدل الطبقات او تقول بين طبقات الحليب اي نعم كلها محتملة - 00:49:43 لكنني انا عندي منصوبة انا عندي منصوبة انت عندك منصوبة الحطب لا انا عندي منصوبة يعني نسج الحطب نعم ايه هذا محتمل وهذا محتمل طيب عموما الامر واضح طيب - 00:50:11

قال رحمه الله تعالى ووضع عليها المنافير ثم قال انفخوا فنفخوا حتى اذا جعله يعني الحديث وقيل ترجع الى ما بين الصدفين كالنار لان الحديد اذا احمر بالفحם والمني. اذا احمر بالفحם والمنافي خار كالنار - 00:50:32

قال اتونى قرأ ابن كثير منافع وابو عامر وابن عامر والنسائي اتونى ممدودا ابو بكر عن عاصم اربعة اقوال احدها ابو عبيدة والرابع الرصاص قالوا يفسرون اذان ثم صبه علي فاختلط والتتصق بعضه بعض حتى صار جبرا صلبا من حديد - 00:50:56 طريقة طريقة سوداء طريقة حمراء قوله تعالى فما استطاعوا اصله فما استطاعوا. فلما كانت النساء والطاء من مخرج واحد العرب كما قالوا سوف يقوم وسيقوم قوله تعالى ان يظهروا اي يعلوه. يقال ظهر فلان فوق البيت اذا علاه والمعنى ما قدروا ان يعلوه بارتفاعه واملاسه - 00:51:35

وما استطاعوا له نقا من اسفله لشدة لشدته وصلابته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يجوز و Mageوج ليحرفون السد كل يوم حتى اذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم - 00:52:22

ارجعوا فستحرون غدا فيعودون اليه فيرون ما كان حتى اذا بلغت واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كانوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا تستحررون غدا ان شاء الله ويستثنى - 00:52:39

فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحرون ويخرجن على الناس. وذكر باقي الحديث وقد ذكرت هذا الحديث بقوله واصيده في الحدائق فكرهت تطويلها هنا قال قال هذا رحمة من ربى لما فرغ ذو القربين من بنائه قال هذا وفيما اشار اليه قوله احدهما انه الرجل قال له قاتل قال - 00:52:59

في المعنى هذا نعمة من ربى على المسلمين لئلا يخرجوا اليهم والثاني انهم التمكين الذي ادرك به عمل السلف قال عز وجل قوله

تعالى فاذا جاءوا في قولان احدهما القيامة والثاني وعده لخروج يأجوج ومأجوج - 00:53:22

قوله تعالى جعله دكاء قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر دكا منونا غير مطموس ولا ممدود عاصم وحملة اتساع ممدودة ملموسة بلا تتميل وقد شرحنا معنى الكلمة في الاعراب. قوله تعالى وكان وعد ربى حقا. اي التواب الثواب والعقاب - 00:53:40

بارك الله فيك هذه هذا المقطع الاخير من قصتي ذي القرنيين وهو رحلة الثالثة الى الشمالي يقول المؤلف هنا طريقة ثلاثة مبين المشرق والمغرب الى جهة الشمال حتى اذا بلغ بين السدين - 00:54:10

هو تحديد السدين. يعني الله اعلم بعلم المكان الذي هو الان موجود وهل اه يعني هو جبلان كما ذكر هنا قال جبلان منيفان يعني عاليان تحديد المكان وهذى اشياء يعني اولا لسنا لسنا متعبدین بها - 00:54:32

هذا امر. الامر الثاني انها لم ابهمها القرآن ولم يحددها البحث وورائها قد يرهق الانسان بلا فائدة ذكر هنا تحديدا قال انها عن بلاد ارمينيا هم كثير منهم الان يقولون هي جبال القوقاز - 00:54:55

السادة بين يعني المغرب والشرق يعني جهة المشرق هي بلاد الصين وبلاد منغوليا وبلاد المغول والتتار والمغرب هي جهة جهة منطقة الشام والعراق ونحوها الله اعلم بذلك انت كثير ما يتكلم عن القراءات واحيانا قراءات قد لا يترتب عليها يعني - 00:55:19

يعني اثر كلمة السد والسد القراءات ونسب الى اقوالها وبين المعنى وهل يترتب عليه او لا اه طيب من دونهما اي قبل السدين. دونهما يعني دون السدين قبل السدين ومن لا يكاد يفهون قولنا من كانوا يسكنون قبل السدين - 00:55:49

يقول لا يكادون يفهون قول عندنا قاعدة في كلمة كندا كاد هذا الفعل فعل من افعال المقاربة اذا اذا سبق بنفي فما بعده مثبت واذا واذا لم يسرق بنفي وانما كان مثبتا ما بعده منه - 00:56:14

هذه قاعدة في استعمال القرآن لكلمة كاد فاذا قلت كدت اسقط هل سقطت يقول ما سقطت لما تقول انا كدت اسقط ما قبلها يعني ما سقطت لو تقول ما كدت اسقط يعني سقطت - 00:56:35

فقوله هنا قوما لا يكادون يفهون قولوا لهم يفهون لكن لا لا يفهم مطلقا يعني يمكن مثل ما ذكرنا قال اللغويين انهم يفهمون لكن بعد بطيء لا يكاد يفهون قولوا يفهون لكنهم في صعوبة - 00:57:02

وذلك قوله تعالى مثلا في سورة البقرة قال فذبحوها وما كادوا يفعلون ذبحوها وما كان يفعلون يعني فعلوها اذا صارت منفية ما بعدها مثبت وهذا لا يكادون يعني يفهون يبقون - 00:57:25

يذهب الابصار ما يذهب لكن يكاد وهذى يعني ينبغي ان نفهمها في جميع اه القرآن اتكلم عن يأجوج ومأجوج قول هنا يقول الهمز همز عاصم قال الليث الهمز لغة رديئة؟ لا - 00:57:43

الهمس قراءة متواترة ترى بها عاصم لا يصلح ان نقول في القرآن هذه لغة رديئة او لغة قوية او غير ذلك من هم يأجوج ومأجوج؟ هو يقول هنا فيه اقوال يقول - 00:58:14

فيها اقوال كثيرة الله اعلم من هم؟ لكن هم كما قال يعني ورد عن النبي هم امة منبني ادم ام امة منبني ادم؟ يعني اناس منبني ادم - 00:58:31

وذكر حديث قال حديث علي رضي الله عنه قال ولهم الشعر وما يوالا لهم من الحر والبرد ثم ساق بعد ذلك حذيفة حديث حذيفة هذا المؤلف لم يخرجه ولم يحكم عليه - 00:58:49

وهو حديث ضعيف بل قال بعضهم هو موضوع الذي هو ان يقول وطوله عشرون او مئة ذراع يقول ان الرسول قال قلت يا رسول الله طبعا هنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال - 00:59:06

الارز قلت ومن ارزق شجر بالشام والى اخر الحديث هذا مثل ما ذكرنا الى ان قال المؤلف وبحيرة طبرية هذا الحديث اه حكم عليه العلم بالضعف او بعضهم قال انه موضوع موضوع - 00:59:30

المؤلف يعني ابن الجوزي له كتاب اسمه كتاب الموضوعات في الحديث ومع الاسف انه ما تكلم عنه لعله يقول يعني يمكن بعضهم يرى

يعني صحتها او نحو ذلك يقول اه مفسدون في الارض - [00:59:48](#)  
ما معنى اجسادهم في الارض يقول كانوا يفعلون الفعل القوم لوط هذا بعيد جداً يفسدون بالمعاصي وبإيذاء الناس وبتخريب الارض  
هذا هذا الذي يظهر هو اجسادهم يعني مثل ما ذكرنا - [01:00:10](#)

ان نجعلك خرجاً يعني مالاً هو رد عليهم قال لا اريد مالاً. انا اعطيك الله افضل مما عندكم واعطاني القوة والمال والسلطة اولى من  
هذا لكن ساعدوني بقوه انتم تساعدون عليها - [01:00:35](#)

توني زير الحديد يقول حتى اذا ساوي بين الصدفين يعني اتي بالحديث ووضعها حتى اغلق بين الصدفين جبل وجبل  
قائماً يقول هنا يقول هم هم قالوا اه نجعل بين تجعل بيننا وبينهم سداً - [01:00:58](#)

ثم قالوا سداً هو قال ماذا؟ قال ردهما اجعل بينك وبينهم ردهما الايات وان تجعل بيننا وبينهم سداً هو قال ماذا؟ قال اه  
اجعل بينكم وبينهم ردهما كيف هم يقولون سدوا وهو يقول رد ما - [01:01:28](#)

قال سداً يعني مغلقاً وهو يقول ردهما لان الردم يذهب لا يبقى يقول انا اضع لكم شيئاً مؤقت لانه سيأتي يوم من الايام يذهب لذلك لما  
قال في الاخير لانه مردوم رده - [01:01:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اه قال يعني فتح من ردهما يأجوج من فتح رجل سمه رجل عموماً يقول هنا آآ قال يقول  
حتى اذا ساعوا بين قال انفقوا حتى اذا جعلوا النار قال اتوني زير الحديد حتى اذا طيب حتى اذا جاء النار قال انفقوا حتى اذا جعله  
- [01:02:09](#)

آآ اتوني جبل الحديد قال اي نعم حتى قال اذا جعله ناراً قال اتوني افرغ عليه قطرها ما المراد بالقطر في سورة سباء قال سبحانه  
وتعالى واسلنا له عين القطر - [01:02:45](#)

هنينا النحاس المذاب وقال هو قال حديد وقيل نحاس وقيل والله اعلم انه قد يكون هو النحاس ما استطاعوا ان يظهروا ما استطاعوا  
له نقباً طيب هو ذكر الفرق بينهما؟ قال هذا يجوز حذفه او ابقاءه - [01:03:16](#)

وبعضهم تكل الاتصال استطاعوا يظهروا لان الظهور سهل وما استطاعوا اي انه نقبة قال لان حفره اصعب فجاءت التاء زيادة الله اعلم  
بذلك يقول هنا جعله دكاً او دكاً مصدر دكاً دكاً يدكه دكاً - [01:03:36](#)

اما ذكاء لا يختلف ذكاء جعله ذكاء يقول هذا يعني جعله مستوي تكون هنا يعني مستوية يعني جعله ذكاء يقال ناقه ذكاء اذا كان  
سنامها مستوي يقول ان الله سبحانه اذا جاء يوم اذا جاء وعد - [01:03:58](#)

يا ربى جعله ذكاء يعني مستوي مع الارض يعني هو والارض سواء وفرق بين هذا وهذا نحن نقرأ بالمدكة احياناً تسمع بعضهم في يعني  
وقت يوم الجمعة وغيرها تسمعه يقول جعله دكاً - [01:04:27](#)

هذا خطأ هذا لحن لانك انت تقرأ بقراءة معينة ولا تقرأ بقراءة اخرى طيب هذا ما جاء في ذكر قصتي آآ ذي القرنين وما ذكره المؤلف  
وتلاحظ ابن الجوزي رحمه الله - [01:04:49](#)

احياناً يتسع في اشياء الاولى الا يطيل فيها لو اختصر وحقق يعني كانت يعني عباراته واضحة ومختصرة كان اولى. طيب  
نقف عند هذا القدر وان كان اخذ منا وقتاً طويلاً - [01:05:13](#)

بقية السورة ان شاء الله لها لقاء قادم باذن الله التوفيق والسداد. بارك الله فيكم جميعاً - [01:05:32](#)